

## أين تتسوق؟

### ملخص

**مكان تسوقك للأغذية سيؤثر** في اختياراتك لها؛ حيث ستجد مجموعة متنوعة من المواد تُباع في المحال الكبيرة والبقالات المحلية، في حين أن الجمعيات التعاونية للمواد الغذائية هي بقالات يملكها أعضاء، يبيعون فيها الأغذية المحلية الصحية غالبًا.

تُفتح محال التسوق في كثير من المدن في مواسمها؛ حيث يتلقى المزارعون الذين يحضرون هذه المواسم مساعدات زراعية لدعم منتجاتهم، وفي هذه الحالة، يدفع المستثمرون مقدمًا للحصول على منتجات المحاصيل التي يمكنهم شراؤها من مواقع محددة.

**التسوق في المتجر الكبير (سوبرماركت) جيد، ولكن قد تكون خيارات الأغذية الخضراء محدودة.**

قد يحتاج الأمر إلى شيء من التدريب لاتخاذ قرارات صديقة للبيئة بشأن الأغذية، ولحسن الطالع، كلما ازداد عدد الذين يتخذون قرارات صديقة للبيئة ازدادت الخيارات، وهناك كثير من الأماكن والطرق للتسوق، وقد تناول هذا الكتاب بعضها في الصفحات الآتية.

### المتجر الكبير (السوبرماركت)

محل بقالة كبير جدًا، يقدم موادَّ غذائية متنوعة، إضافة إلى ما يلزم البيوت من متطلبات، وهو مكان يستطيع أن يصل إليه معظم الناس، ويشترى كل ما يلزمهم تقريبًا من مكان واحد، وهذه ميزة تجعله صديقًا للبيئة؛ إذ يقل استعمال المركبات لقطع مسافات طويلة للتسوق.

ولكن المنتجات العضوية والخيارات المحلية قد تكون محدودة فيه؛ لذا يجد بعض المتسوقين أن الأغذية العضوية التي تنتج بكميات كبيرة، وترسل عبر مسافات بعيدة لا تلبى أهداف الإنتاج المستدام.

وعليه، إذا رغبت في شراء المواد العضوية والمواد الغذائية المستدامة، فإن أفضل طريقة للقيام بذلك هي البحث عن أفضل هذه الأنواع؛ وعليك البحث عن العلامات التجارية العضوية التي تلبى أعلى المعايير، ويمكنك الاستفسار من بائع الخضراوات عن الخيارات المحلية المتوفرة، وعادة ما تزود الشركات الزبائن بمزيد من خيارات الاستدامة إذا أصروا على ذلك؛ ففي عام 2002م، صُرفَ مبلغ اثنين وعشرين بليون دولار أمريكي على المواد الغذائية العضوية في أنحاء العالم، وفي عام 2007م، تضاعف هذا المبلغ ليصبح أربعة وأربعين بليون دولار، وأصبحت حتى أكبر محال السوبرماركت في العالم - مثل: ولمارت في الولايات المتحدة، وكارفور في فرنسا، وتيسكو في بريطانيا - توفر منتجات العضوية.

وقد توفّر محال البقالة التي يديرها مالكون محليون منتجات عضوية متنوعة أكثر من المتاجر الكبرى، وعادة ما تلبى رغبات الزبائن. وتشدّد الجمعيات التعاونية للغذاء على الأغذية المحلية المستدامة، أما الجمعيات

## حقيقة

يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي مدينة نيويورك، نحو خمسين سوقًا للمزارعين أو سوقًا خضراء (صديقة للبيئة)؛ حيث تعمل هذه الأسواق يوميًا أو أكثر في الأسبوع، ومعظمها يظل عاملًا على مدار العام. أما أول سوق افتتحت فكانت في مانهاتن عام 1976م؛ حيث اتفق اثنا عشر مزارعًا معًا ليعرفوا مدى إقبال الزبائن على هذه الأسواق، وهناك الآن أكثر من مئة وثمانين مزارعًا مشتركًا في هذه الأسواق.



التعاونية التي يملكها الأعضاء الذين يدفعون رسومًا مقابل انضمامهم إليها، ويمكن أن يعملوا فيها، فإن معظمها تسمح لغير أعضائها بالتسوق والشراء، ولكن بأسعار أعلى مما يدفعه الأعضاء.

## أسواق المزارعين

عندما تشتري من المزارعين مباشرة، فإنك تساعدتهم على الحصول على أجور مناسبة لعيشهم، وهذا ما يساهم مباشرة في تحسين إنتاج محصولهم في السنة القادمة؛ لأنك تتيح لهم توفير نفقات إضافية؛ كالدعاية والتغليف، أو أجرة نقل المحصول إلى مسافات طويلة.

يبيع المزارعون في الريف محاصيلهم مباشرة من أكشاك (أكواخ) في مزارعهم، وقد يلجأ المزارعون في بعض المزارع؛ مثل مزارع التوت، والقرع، والتفاح إلى السماح للزبون بالتقاط الثمار مباشرة من المزرعة، ومن ثم دفع ثمنها للمزارع. ويمكن تسمية هذه المزارع بـ(التقط بنفسك).

يجتمع المزارعون في أسواق المزارعين ضمن برنامج محدد المكان والزمان لبيع منتجاتهم للمستهلكين، وعلى عكس أكشاك المزارعين في الأرياف، فإن أسواق المزارعين موجودة في المدن.

## مزارع الزراعة المدعومة من المجتمع

إن اشتراكات أو عضوية الزراعة المدعومة من المجتمع (CSA) من المزايا الجيدة الأخرى لسكان المدينة؛ حيث يدفع الزبون من خلال (CSA) النقود مقدمًا، مقابل الحصول على حصة من محصول المزرعة التي نُظمت لتقديم أصناف جيدة من المحاصيل، ثم يجني الزبون خلال موسم الزراعة محصوله في أماكن محددة، أو يمكنه الحصول على خدمة التوصيل إلى المنازل كل أسبوع أو أسبوعين. وينظم الموقع الإلكتروني لـ CSA على شبكة الاتصالات ([www.localharvest.org](http://www.localharvest.org)) قائمة لمواقع داخل الولايات المتحدة، ولكن إحدى المصاعب لهذا التنوع من المشتريات من المزارعين هي التكيف مع ما سيزرعه المزارع بحسب الموسم، وما المحصول الذي يود الفلاح زراعته، إضافة إلى أن بعض الناس لا يستطيعون الدفع مقدمًا لـ CSA؛ لأن قيمة الدفع قد تصل إلى بضع مئات من الدولارات لمحصول واحد مدّة ثلاثة فصول من استحقاق المواد الغذائية، في حين يرى آخرون أن حرق الوقود للذهاب إلى الريف يبذّر أي فوائد بيئية مرجوة، إضافة إلى أن معظم أسواق وأكشاك المزارعين تُغلق في فصل الشتاء.



عملية الشراء من مزرعة «التقط بنفسك» ممتعة؛ إنها تعلمك كيفية جني المنتجات الزراعية.